



ماذا يغني سعي الدول العظمى في حل القضية السورية عن 50 شهيداً اليوم ما دام لا يعني حق الفيتو إلا المساومة بدماء الشهداء والشعوب؟

هل تعاملت أمم الأرض عن القصف المكثف على أحياء مدينة حمص بالأسلحة الثقيلة والمدفعية والصواريخ والقنابل المتفجرة؟ وهل كانت الصور المروعة التي عرضت على الشاشات لأشلاء الشهداء وحجم إصابات الجرحى كافية ليتحرك الضمير العالمي أم ليس بعد؟

ريف دمشق:

فرضت القوات الأسدية حصاراً عسكرياً وخدمياً وغذائياً وطبيبياً على أغلب مناطق ريف دمشق، وداهمت المليشيات الأسدية مشفىً ميدانياً واعتقلت الجرحى منه، وصادرت الأدوية، ما جعل بعض البلدات تعيش إضراباً شاملاً، حيث فرض حظر التجول دون إعلان عنه بغير الرصاص والنار..

واقتمت الكتائب الأسدية عدداً من المنازل والمناطق بالدبابات وقصفتها قصفاً شديداً مستخدمة الرشاشات والأسلحة الثقيلة والقذائف المتنوعة ومضادات الطيران، وسط استنفار عسكري وتمركز للقناصة على الأسطح واعتقالات واسعة في كل مكان، وضرب بعض الأهالي، في الوقت الذي تم الإفراج عن 120 معتقلاً من دوما وهم ضمن الذين تم اعتقالهم في الحملة المستمرة منذ عشرة أيام.

وفي الضمير:

أفاقَت المدينة اليوم على جرائم الأمن والشبيحة لإشعال فتنة خطيرة بين الأهالي تضمنت ما يلي :

- 1- سحب جثث الشهداء من القبور وإلقاؤها بالشارع ورميها بالقمامة.
 - 2- إحراق سيارات حكومية لأشخاص معروفين بتأييدهم للثورة أو حياديين.
 - 3- رمي عدد من القنابل المصنوعة يدوياً في شوارع متطرفة من المدينة.
- بينما نزحت أكثر من 200 عائلة من الزبداني إلى منطقة بلودان جراء القصف العنيف على المنطقة بعد تدمير أكثر من 15 منزلاً وحصار المنطقة حصاراً شديداً. ولم ترد بعد أعداد الشهداء والجرحى..

وفيما اشتبك النظام مع أبطال الجيش الحر تأكد الطرف الثاني من أن معظم الجنود المتمركزين داخل الدبابات مقيدين، ولا يستطيعون الخروج منها ويبدو ذلك خطوة احترازية من النظام تجنباً لهروبهم عند حدوث انشقاق..

ومع ذلك كله خرجت مظاهرات حاشدة في قدسيا - الهامة - مسرابا - دوما - السيدة زينب - ببيلا - داريا - التل - القلمون - يبرود - قارة - الكسوة - المقلبية وغيرها إلا أن الكثير من المناطق منعها القصف والقناصة من الخروج في أي مظاهرة..

دمشق:

دمشق الباكية على حمص خرجت في مظاهرات ضخمة نددت بما يجري من مأسٍ وآلام، تحت صمت دولي وغطاء عالمي باسم المفاوضات!! وكانت المظاهرات في منطقة المهاجرين والميدان والقاعة والقدم والعسالي وبرزة ودمر البلد والقابون وجوبر وغيرها هتفت بإسقاط النظم ونصرة حمص والمدن المنكوبة، بينما هاجم الأمن بعض النقاط مفرقاً لها بالقوة، كما استحدث بعض الحواجز، لقطع الطريق وتفتيش السيارات والمارة، واقتحمت الميليشيات الأسدية حي القدم واعتقلوا عدداً كبيراً من شباب الحي، كما تكررت الجرائم نفسها في العسالي وبرزة .

وصلى أهالي دمشق صلاة الغائب على أرواح شهداء الثورة السورية ودعا الأحرار إلى مقاطعة روسيا والصين جزاء موقفهما المخدول..

درعا:

كان هذا هو اليوم السابع والخمسين من إضراب الكرامة في حوران، وفيه:

اشتباكات عناصر من الجيش السوري الحر مع كتائب موالية للنظام في عدة نقاط بحوران، ومظاهرات عارمة في درعا وحوران نصره لريف دمشق وحمص وسورية ومطالبة بإعدام بشار، وندد المتظاهرون فيها بموقف روسيا والصين المخدول واستخدام حق الفيتو ضد إنقاذ الإنسان السوري.. ومن جانبها أخلت قوات الأمن جميع مشافي درعا وأحضرت عدداً من برادات الجثث، كما قامت بإطلاق الرصاص على المتظاهرين في بعض النقاط، واقتحمت عدداً من البلدات والمنازل ونهبت ما قدرت عليه، وأنباء عن 5 شهداء على الأقل بينهم 2 من عائلة واحدة، وعدد من الجرحى جراء ذلك.. بالإضافة إلى عدد من المعتقلين..

وكانت نقاط التظاهر كما يلي درعا البلد - حي السد - أزرع - أم ولد - مليحة العطش - الحارة - ناحته - الحراك - عتمان - نامر - المتاعية - خربة غزالة - بصر الحرير - صماد - الشجرة - نصيب - المليحة الغربية - النعيمة - داعل - أنخل - تسيل - سملين - الشيخ مسكين - تل شهاب وغيرها..

حمص:

أغارت قوات الأمن بوابل من الرصاص والقذائف على أحياء عديدة في حمص أصابت بابا عمرو وكرم الزيتون والخالدية ودير بعلبة والإنشاءات والبياضة ووادي العرب وغيرها حيث تأثرت المنازل والأهالي على السواء، كما دوى الطيران الحربي على سماء البياضة، وهبطت طائرتان مروحيتان على المشفى العسكري بالوعر بعد تأهب ملحوظ من خارج المشفى، فيما دوت الانفجارات في مناطق متفرقة، وشهدت حمص حصاراً خديماً واسعاً، واقتحمت بعض الأحياء والبيوت.. وسقط 26 شهيداً على الأقل إضافة إلى العديد من الجرحى..

بينما خرجت جموع الأهالي في مظاهرات هائلة في الصفصافة - القصور - القراييص - الوعر - تدمر - القصير - وادي العرب - الصليبية - بستان الديوان - الخالدية - تلبيسة - الغوطة - السخنة - الحولة وغيرها، نددت بموقف روسيا والصين واستخدامها حق الفيتو، وطالبت بإسقاط النظام .. وحيث المدن الجريحة..

حماة:

حلق الطيران الحربي على سماء المدينة بكثافة، وقامت القوات الأسدية بإغلاق بعض الطرق، وخلفية لبعض المظاهرات قامت قوى الأمن باعتقال عدد من الأهالي عشوائياً وأطلقت النار من رشاشات خفيفة ومتوسطة، كما تعرضت بعض المناطق لقصف عنيف بقذائف مدفعية وهاون ورشاشات شيلكا، وشهدت مناطق أخرى حصاراً شديداً وانفجارات متفرقة متزامنة مع إطلاق نار كثيف، وسط انتشار لعصابات الأسد..

ومن جانب آخر أضربت بلدة كفرنبودة إضراباً عاماً، وخرجت مظاهرات حاشدة في مدينة حماة: حي باب القبلي - حي غرب المشتل - حي القصور - حي الصواعق - حي الأربعين - حي طريق حلب - حي الحميدية، وفي ريف حماة: حيالين - كرناز - اللطامنة - كفرنبودة - طيبة الإمام - كفرزيتا - طيبة الإمام - الحماميات - حيالين، وغيرها هتفت بإسقاط النظام وإعدام الرئيس ونصرة المدن السورية الجريحة..

إدلب:

سجلت إدلب انتصارات قوية حيث تصدت كتيبة الذئاب لقوة عسكرية في "فيلون" ودمرت دبابة وقتلت أكثر من 20 من جند الأسد، حيث كانت الدبابات قد قصفت فيلون وهدمت 3 منازل وخلفت عشرات الجرحى بينهم طفلتان إحداهما لفظت أنفاسها الأخيرة جراء الإصابة..

وقامت كتيبة أبي بكر الصديق بالقضاء على المقدم قائد العمليات العسكرية بمحافظة إدلب في عملية نفذت بقسم شرطة المدينة الشرقي .

وتمكن الجيش الحر من تدمير دبابة بالكامل وعربة شالكة مضاد طيران ومساعدة جنود وضباط على الانشقاق وكسب غنائم عديدة من رشاشات وقذائف آر بي جي ونواظيرها الليلية وكمية كبيرة من بنادق كلاشنكوف مع كمية كبيرة من ذخائر البنادق والرشاشات وقنابل يدوية وعدد كبير من مسدسات 8 ونص مع ذخائرها وذخيرة رشاشات الشالكة أكثر ذلك جديد وروسي الصنع..

وأسقط الجيش الحر قنصاً من إحدى البنايات، وتمكنت عناصر الجيش الحر من تصفية قائد العمليات في سرية حفظ النظام - عمليات ميدانية- ومجنده معه وجرح عنصرين إصابتهما خطيرة، وقبض على عنصرين شبحة لبنانيين وصادر أسلحتهم وسيارتهم، وهما من الحزب القومي الاشتراكي في لبنان، كما تمكنت عناصر الجيش الحر من تصفية الشرطي سومر منصور شرطي بالقسم الغربي وهو شبيح خطير جداً، أدت هذه التصعيدات الحرة إلى خوف هلع في صفوف الجهات الأمنية..

وقامت سرية شهداء الرامي من كتيبة شهداء جبل الزاوية بتغطية انشقاق 14 عسكرياً بمهاجمة أحد حواجز الجيش الأسد في قرية الرامي وأوقعت 16 قتيلاً وعشرات الجرحى في صفوف كتائب الأسد..

يأتي هذا تزامناً مع اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات الأمن في عدة نقاط وهجوم لكتيبة أحرار الشام على مقر حفظ النظام، بالإضافة إلى انشقاق 70 عسكرياً وضابطاً برتبة ملازم أول، مع عتادهم الكامل كانوا متمركزين على تل المسطومة وقاموا بتدمير عربة بي أم بي ودبابة شيلكا وانضموا إلى الجيش الحر، وخلفية على ذلك فرضت قوات الجيش الأسد حظراً للتجوال وأبناء عن استشهاد طفلة عمرها 12 عاماً وإصابة أختها ضمن 3 إصابات جراء القصف الوحشي من قبل الجيش الأسد على منازل المدنيين، علماً أن الفتاتين كفيفتان.

وفي هذا السياق شهدت قرية خربة الجوز الحدودية مع تركيا عملية انشقاق وصفت بالكبيرة حيث قامت كتائب الجيش السوري الحر في المنطقة بتأمين عملية الانشقاق وجرى على إثر ذلك اشتباكات بين الجيش الحر والمنشقين من طرف والجيش السوري النظامي من طرف آخر..

هذا ودوت عدة انفجارات ضخمة في مناطق متفرقة تلاها أصوات نار كثيف، وخرجت مظاهرات حاشدة في عموم إدلب

هتفت بإسقاط النظام وإعدام الرئيس ونددت بالموقف الروسي والصيني وشكرت قطر والسعودية، إلا أن القوات الأسدية أطلقت النار على بعض النقاط محاولة في تفريق المتظاهرين، يذكر أن من المناطق المتظاهرة: إحسم - جبل الزاوية - كفرحايا - مرعيان - فركيا - كفرعويد - قريتا جوزف ومعراته - الرامي - كفرنبيل - جسر الشغور - خربة الجوز - الحدود التركية - دركوش - التح - كفريحمول - خان شيخون - كفرومة - بابلين - جوباس - تفتاز - الطلحية - الدانا - معصران - حزانو - التمانعة - حاس - محمبل - سهل الروج - بلدة سنغرة - سنجار - كورين - أريحا - سرمد - قرية خربة الجوز وغيرها..

كما داهمت القوات الأسدية عددا من المنازل وفتشتها وسرقتها وخربتها في ابلين، وفي عموم إدلب كان عدد الشهداء 7 أشخاص بينهم طفلتان..

حلب:

مقتل ضابط كبير في المخابرات الجوية وجرح ثلاثة من مرافقته في الصاخور، تبنت العملية سرية أبو عمارة التابعة للواء أحرار حلب، وقوات الأسد تقتحم حي الصاخور معتقلة عدداً من الأهالي عشوائياً إثر مدهامة البيوت، كما فرضت طوقاً أمنياً على حي الفردوس وأغلقت مداخله، وانتشرت انتشاراً واسعاً في عدة أحياء.

كما خرجت مظاهرات حاشدة في نزلة الهندسة - حلب الجديدة - الفردوس - الشعار - الانصاري - الشيخ علي - البعيدين - طريق الباب - باتبو - كفر كرمين - معارة الارتيق - بسرطون - البليرمون - ماير - الباب - بزاعة - مارع - حربل - السفيرة - الابزمو - منبج - بيانون - كفرنايا وغيرها فهتفت بإسقاط النظام وإعدام الرئيس غير أن النظام هاجم بعض النقاط وأطلق الرصاص والقنابل المسيلة للدموع، وأنباء عن سقوط عدة جرحى إصاباتهم بليغة، واشتبك المتظاهرون مع الأمن بالحجارة في بعض المناطق.

من جهته قام أبطال الجيش الحر باقتحام مخفر كفركرميين في منطقة الأتارب واستولوا على السلاح الموجود فيه بالكامل..

اللاذقية:

تجولت سيارات الأمن العسكري في اللاذقية وهي مليئة بالشبيحة والأمن المسلحين، مواصلين أعمالهم الإجرامية ومسلسل الاختطاف لبعض الشباب، كما حاصرت بعض أبنية حارة العامود والعيونة لاعتقال بعض المواطنين.

فيما لا زالت المظاهرات فوجاً بعد فوج في مناطق عدة من اللاذقية منها حي الأشرفية - الطايبات - الكورنيش - شارع أنطاكيا - العويونة - الرمل الجنوبي - الصليبية ومشروعها - العامود - قنينص - بستان الصيداوي - قرية سلمى - قرية دورين وغيرها نددت بالفيتو وهتفت لحمص الجريحة وطالبت بإعدام بشار وإسقاط النظام، وقام الأمن بإطلاق النار من رشاش بي كي سي لتفريق بعض المظاهرات.

الحسكة:

توجهت حشود غويران والمفتي والكلاسة وتل حجر والقامشلي والهول والمالكية (ديرك) وعامودا ورأس العين والشدادي وغيرها إلى مظاهرات الحرية الهاتفة بإسقاط النظام وتحية المدن الجريحة دمشق وريفها والزبداني وحمص وحماه ودرعا وادلب ونصرة الجيش السوري الحر، ورفعوا لافتات التنديد بفيتو روسيا والصين، ما جعل كتائب الأسد تشن حملة شرسة على حي غويران والكلاسة ومدهامات للبيوت واعتقلت بعض الناشطين،

وفيما استحدثت الكتائب الأسدية بعض الحواجز الأمنية، وانتشرت القوات الأمنية في عدد من الشوارع والأحياء، عانت المنطقة أزمة حادة في المواد الأساسية للحياة، وتجولت مجموعات أبوجية وشبيحة بعثية وعناصر أمنية إرهابية ملثمة ومسلحة في عدد من الشوارع وهي تطلق الرصاص وتنادي بإطلاق سراح أوجلان،! كما قامت بحملة مدهامات للبيوت في الشدادي بحثاً عن ناشطين ومنشقين عن الجيش الأسدي.

دير الزور:

خرجت مظاهرات حاشدة في الحميدية والعمال والعرضي والجبيلة وشارع التكايا والطحطوح والمحيميدة والحويقة والجورة والمطار القديم والجرذي والخريطة وهجين والبوكمال والشحيل والميادين وبقرص، هتفت بإسقاط النظام ونصرة حمص المنكوبة وبقية المدن الجريحة، كما هتفت أيضاً بالتدخل لوقف القتل والعنف في سوريا، غير أن القوات الأسدية واجهت بعض النقاط بالقوة وأطلقت عليهم الرصاص، كما قامت عصابات الأسد بتفجير أنبوب نفط في بلدة الجرذي حتى تصاعد اللهب بارتفاع 30 متراً تقريباً.

وشهدت عدة مناطق انتشاراً أمنياً واسعاً للعناصر والدوريات والمدرعات، بالإضافة إلى قصف على الأحياء أسفر عن سقوط طفلين شهيدين وجرحين كلهم من عائلة واحدة..

الرقعة:

دهست سيارة أمنية طفلاً حين اخترقت تجمع المتظاهرين، وقامت القوات والشبيحة بإطلاق النار عشوائياً والاعتداء على المتظاهرين، ما أدى إلى سقوط عشرات الجرحى، وشنت حملة مدهامات نتج عنها اعتقال أكثر من 150 ناشطاً، بالإضافة إلى ذلك استحدثت القوات الأسدية عدداً من الحواجز الأمنية وأغلقت جميع المنافذ المؤدية إلى المشفى الوطني لمنع من وصول الجرحى، ورافقت القوات الأمنية الشبيحة في تخريب بعض الممتلكات في المدينة.

على الصعيد الخارجي:

عزمت الدول الغربية على مواصلتها في محاولات لإيقاف ما أوصفته بحمام الدم في سوريا، بينما شن السفير السوري لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري هجوماً على الأمم المتحدة وعلى دول الخليج العربي وقناة الجزيرة بعد أن أجهض فيتو روسي وصيني مشروع قرار أوروبي عربي لحل الأزمة السورية سلمياً.

قائمة الشهداء بإذن الله:

رصد اتحاد تنسيقيات الثورة السورية ارتفاع عدد شهداء يوم الأحد إلى 50 شهيداً على الأقل بينهم 4 أطفال والتوزيع كالتالي:

حمص : 29

ادلب : 9

ريف دمشق : 7

درعا : 1

دمشق : 1

دير الزور : 1

البوكمال : 1

الحسكة : 1.

منهم :

منير عدنان الحلقي / درعا - إزرع

عسكري من الجيش الحر / درعا - الحارة

ريم محمد قطيش / درعا - ام ولد

وسيم محمد قطيش / درعا - أم ولد

خليل حسين / ادلب / عسكري منشق استشهد في القامشلي

زاهر أحمد شعبان / ادلب - خان شيخون
لؤي عبدالجبار ترمان / ادلب - معرة شورين
حسن الخطيب / 37 عام / ادلب - قرية بسامس / تحت التعذيب
الطفلة راما القدور / 12 عام / ادلب - المسطومة
الطفلة لى الخاني / ادلب - المسطومة
سامر مصطفى قطيمان / ادلب - كفر يحمول
رامي جلال بكداش / ادلب - تفتناز / متأثراً بإصابته
أحمد مصطفى العبود / ادلب - كفرنبيل / استشهد في ريف دمشق - داريا
خالد غالب الصبار / 9 عام / دير الزور - البوكمال / بعبوة ناسفة
صبار خالد الصبار / 11 عام / دير الزور - الوكمال
شخص لم يعرف اسمه بعد / الحسكة - الهول
طفل لم يعرف اسمه بعد / حلب
أحمد عثمان الحلبي / ريف دمشق - زملكا
عبد الكريم غزال / ريف دمشق - الضمير
منير غمرة / 14 عام / ريف دمشق - داريا
الحاجة سيمية الدقو / ريف دمشق - داريا / قصف عشوائي على المنازل
بلال أمين شما / ريف دمشق - داريا / متأثراً بجراحه
شخص لم يصل اسمه بعد / ريف دمشق - المعضمية / استشهد في داريا
محمد أيمن دحدوح / ريف دمشق - حرستا
إبراهيم برهان درويش / حمص - القصير
شيرين الرفاعي / حمص - كرم الشامي
ملاذ الجندي / حمص - كرم الشامي
عبد المهيمن الصوفي حمص - الانشاءات / رصاص قناص
فادي كنعان / حمص - وادي العرب
عبد العزيز محمد / حمص - شارع الستين
الطفلة ملك عقبة الناصر / 7 سنوات / حمص - الحولة
بهاء الزكاحي / حمص - الحولة
الطفل محمد الحلبي / حمص - باباعمر / بسبب القصف
ندى عبدالرزاق شرف الدين / 49 عام / حمص - باب الدريب
عبد الرحيم عبد السلام الغفري / حمص - كرم الزيتون
الناشط صلاح سميح رجان (ابوسميح) / حمص - كرم الزيتون
محمد عبد القادر البيريني / حمص - باباعمر
صفوان عبد المتين زكور / حمص - باب السباع
محمد حسين الثلجي / 33 عام / حمص - حي الرفاعي / رصاص قناص

عبد الكريم رزوق / حمص - الرستن / تحت التعذيب
إبراهيم موسى ايوب / حمص - الرستن / بسبب القصف
أحمد موسى ايوب / حمص - الرستن / بسبب القصف
سيف زكريا الخطيب / حمص - الرستن / بسبب القصف
أحمد عبدو الخطيب / حمص - الرستن / بسبب القصف
إبراهيم محمد الزعبي / حمص - الرستن / بسبب القصف
رامز العبد الله / حمص - الرستن / بسبب القصف
نهى عبد المولى نوال / حمص - الرستن / بسبب القصف
فهمي المصري / حمص - الرستن / بسبب القصف
أحمد خضير عباس / حمص - الرستن / رصاص عشوائي
معن سليمان الأحمد / حمص - الرستن / رصاص عشوائي

المصادر: